

الجنة. يا عجيبي من جسم كَالخيَال، وروح كَالجبال، كأنه يُقلِّد الدِّين، عَلى وجع العين. ما الحِمام عَلى الإِصرار، ومُواصلة الصَّوم في الأَسفار، وحلول الدِّين عَلى الإِقتار، بأثقل من لقاء فلان. هو ثقيلُ السكون بغيض الحركة، كثيرُ الشُّوم قليلُ البركة. هو بين الجفن والعين قِداة، وبين النعل والأخمص حِصاة. ما هو إلا غداةُ الفراق، وكتابُ الطلاق، وموت الحبيب، وطلوع الرقيب. ما هو إلا الأربعماء الأخير في الصِّفر، والكابوس في وقت السحر. هو أثقل من خراج بلا غلَّة، ودواء بلا عِلَّة، وأبغض من مثل غير سائر، وأبرد من خَشيف عَلى خيشوم ميزاب، وأجمع للعيوب من بغل أبي دُلامة، وحمار طَيِّب، وطيلسان ابن حرب\*.

### البخر وترك التنظف

لا يُدرى أفسًا أم تنفس، وأحدث أم حدّث. مدخل أكله أخبث من مخرج نُقله. لا فرق بين مجشاه، ومفساه، أنتن من هُدْهِدِ مَيْتِ مكفن، في جورب عَفِن. مالي أرى الأباط حاشنة، والآناف مُعشبة، والعيون منورة، والأزرار مرعى، والأظفار جِمي، والّلحي لُبودا، والأسنان خُضراً وسودا.

### الجهل والخرق والسخف

جهلٌ كثيف، وعقلٌ سخيّف، قالِبُ جهلٍ مَسْتورٍ بثوب. فلانٌ جاهلٌ لا يُميز، وأهوجٌ لا يتحرّر، أخرقٌ متخلف، أهوجٌ مُتعجرف. لا يستتر من العقل بسجف، ولا يشتمل إلا عَلى سُخف. يمدُّ يد المُجون فيعرك بها أذن الحزم، ويفتح جراب السُخف فيصفع بها قفاً العقل. لا تزال الأخبار تورِد سَفاتيح جهله وخرقه، والآباء تنقل نتائج سُخفه وحمقه، قد ظلّ يتعثر في فضول جهله، ويتساقط في ذبول خرقه. قد أتى ما دلّ عَلى خرقه، وركاكة خُلقه.